

تم تحميل وعرض المادة من :



# موقع واجباتي

## www.wajibati.net

موقع واجباتي منصة تعليمية تساهم بنشر  
حل المناهج الدراسية بشكل متميز لترتقي بمجال التعليم  
على الإنترنت ويستطيع الطلاب تصفح حلول الكتب مباشرة  
لجميع المراحل التعليمية المختلفة

\* جميع الحقوق محفوظة للقائمين على الموقع \*



أخي الطالب: يتوقع منك بعد دراستك لهذه الوحدة أن:

- ❖ ١. تتمكن من تعريف الطلاق لغة وشرعا.
- ❖ ٢. تتوصل إلى الحكمة من مشروعيته.
- ❖ ٣. تتعرف على أنواعه وحكم كل نوع.
- ❖ ٤. تفرق بين الألفاظ التي يقع بها الطلاق.
- ❖ ٥. تستطيع التوصل إلى حكم ما استجد من صور الطلاق.
- ❖ ٦. تبدي رأيك في علاج مشكلة التسرع في الطلاق.
- ❖ ٧. تفرق بين الخلع والطلاق.
- ❖ ٨. تستدل من الكتاب والسنة على أحكام الطلاق والخلع والإيلاء.
- ❖ ٩. تتعرف على أهم أحكام الإيلاء.
- ❖ ١٠. تتمكن من استخراج معنى العدة في اللغة والشرع.
- ❖ ١١. تميز بين أنواع المعتدات.
- ❖ ١٢. تستدل بالكتاب والسنة على أحكام المعتدات.
- ❖ ١٣. تعرف أقسام النفقات وشروطها.
- ❖ ١٤. تفرق بين النفقة الواجبة والمستحبة.
- ❖ ١٥. تعرف أهم أحكام الرضاع.
- ❖ ١٦. تميز بين الرضاع الذي يفيد المحرمية والذي لا يفيد.
- ❖ ١٧. تستدل من الكتاب والسنة على أهم أحكام الرضاع.
- ❖ ١٨. تعرف أهمية الحضانة بالنسبة للطفل.
- ❖ ١٩. تدرك الأحق بحضانة الصغير.
- ❖ ٢٠. تستنبط الحكم والتعليقات الشرعية للأحكام الفقهية التي تمر بك في هذه الوحدة.

٣

الوحدة  
الثالثة

الفرقة الزوجية  
وما يتعلق بها،  
وبعض الحقوق  
الأسرية



# الطلاق



## نشاط



قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ خَافُونَ شُرُوزَهُمْ فَعِظُوهُمْ بَعْ وَأَهْجُرُوهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ وَأَضْرِبُوهُمْ﴾ (١).  
تمر الحياة الأسرية ببعض العقبات والمشكلات وقد عالجه الإسلام علاجا متميزاً، بالتعاون مع زملائك تأملوا في الآية السابقة، ثم استخلصوا هذه الإجراءات.

وما الحل إذا وصلت العلاقة بين الزوجين إلى طريق مسدود؟

### الطلاق

### حكم الطلاق

قال رسول الله ﷺ: «إن إبليس يضع عرشه على الماء، ثم يبعث سراياه فأدناهم منه منزلة أعظمهم فتنة، يجيء أحدهم فيقول: فعلت كذا وكذا، فيقول: ما صنعت شيئاً، قال: ثم يجيء أحدهم فيقول: ما تركته حتى فرقت بينه وبين امرأته، قال: فيدنيه منه، ويقول: نعم أنت» (٢).

يدل هذا الحديث على كراهية الطلاق، بين وجه الدلالة على ذلك؟

أن فساد العلاقة الزوجية وخراب العلاقة الأسرية هي من أهم مهمات الشياطين

- وقد يكون الطلاق **مباحاً** من غير كراهية إذا احتاج إليه الإنسان.
- وقد يكون **محرمًا** إذا كان طلاقاً بدعياً كما سيأتي الكلام عليه إن شاء الله تعالى.
- وقد يكون **مستحباً** إذا كانت المرأة محتاجة إلى الطلاق، فبدلاً من أن يحوجها إلى الخلع يطلقها.

(١) سورة النساء الآية ٣.

(٢) رواه مسلم برقم (٢٨٢١) عن جابر بن عبد الله.

## أنواع الطلاق

الطلاق ينقسم من حيث موافقته للسنة وعدمها إلى طلاق سُنِّي وبدعي.

### ثانياً:

#### الطلاق البدعي:

هو الطلاق الذي اختل فيه أحد شروط الطلاق السُنِّي، وهذا النوع من الطلاق حرام.

### أولاً: الطلاق السُنِّي:

هو الطلاق المطابق لتوجيه النبي ﷺ لابن عمر في هذا الحديث الذي رواه البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه طلق امرأته وهي حائض على عهد رسول الله ﷺ، فسأل عمر بن الخطاب رسول الله ﷺ عن ذلك، فقال رسول الله ﷺ: «مُرُهُ فليراجِعْهَا، ثم ليمسكها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر، ثم إن شاء أمسك بعدُ وإن شاء طلق قبل أن يمس، فتلك العدة التي أمر الله أن تطلق لها النساء»<sup>(١)</sup>.

## نشاط



١ / تأمل ما تحته خط في الحديث السابق، ثم حدد الشروط التي يجب توفرها في الطلاق ليوافق السنة وهي ثلاثة:

- ١ أن يطلقها تطليقة واحدة، فلا يجوز أن يطلقها بالثلاث.
  - ٢ أن تكون الزوجة حين وقوع الطلاق حاملاً، أو طاهرة من الحيض، أو النفاس.
  - ٣ أن لا يجامع الرجل زوجته، في فترة الطهر التي طلقها فيها.
- أن يطلق الرجل زوجته طليقة واحدة فقط، في وقت طهرها الذي لم يجامعها فيه. ألا يطلق الرجل زوجته طليقة أخرى، حتى تنقضي عدتها من الطليقة التي قبلها.

٢ / حدد نوع الطلاق وحكمه مع بيان التعليل لما تذكر في الصور الآتية:

م	الصورة	نوع الطلاق	حكمه	التعليل
١	طلقها في طهر جامعها فيه	بدعي	حرام	لمخالفته السنة
٢	طلقها وهي حائض	بدعي	حرام	لمخالفته السنة
٣	طلقها وهي حامل	سني	جائز	لمطابقته السنة
٤	طلقها في طهر لم يجامعها فيه	سني	جائز	لمطابقته السنة

(١) رواه البخاري برقم (٥٢٥٢)، ومسلم برقم (١٤٧١).

م	الصورة	نوع الطلاق	حكمه	التعليل
٥	طلقها وهي لا تحيض أصلاً	سني	جائز	لمطابقتها السنة
٦	قال: أنت طالق بالثلاث	بدعي	حرام	لمخالفته السنة
٧	قال: أنت طالق طالق طالق	بدعي	حرام	لمخالفته السنة

## الحكمة من تحريم الطلاق البدعي

ما حرم الله تعالى شيئاً إلا لما فيه من المفسد والأضرار، ولما في خلافه من المنافع والمصالح؛ علمها من علمها، وجهلها من جهلها، فمن الحكم الشرعية في تحريم الطلاق البدعي:

أولاً: تضيق نطاق الطلاق، فالطلاق - كما علمنا أنه **مكروه** - ولهذا حرم الله الطلاق ثلاثاً، فلو طلق مرة واحدة ثم ندم فإنه يستطيع أن يتدارك ذلك ويراجع زوجته، ثم لو طلق فإن أمامه فرصة أخرى، أما لو طلق ثلاثاً فإنها تبين منه ولا تحل له إلا بعد أن تنكح زوجاً غيره، وعند ذلك قد يندم الزوج أو الزوجة على ذلك - وبخاصة مع وجود الأبناء - ولهذا شرع أن يطلق الرجل مرة واحدة فقط، لكي يكون عنده فرصة ثانية وثالثة.

ثانياً: حرم الطلاق في زمن الحيض؛ لأن زمن الحيض يكون الرجل أقل رغبة في المرأة، وتكون المرأة في حالة نفسية مضطربة بسبب الحيض فقد لا تحتمل فيها الزوج عند حدوث أدنى مشكلة، وحتى لا تطول فترة العدة على المرأة لأنه إذا طلقها حائضاً لم يحتسب لها هذه الحيضة من العدة، ولا الطهر الذي بعدها، بل حتى تحيض الحيضة الآتية، وفي هذا إضرار بها.

ثالثاً: حرم الطلاق في الطهر الذي جامع زوجته فيه لأن الرجل يكون أقل رغبة في المرأة مما لو كان لم يجامعها في هذا الطهر، وحتى يجعل الزوج إذا أراد الطلاق في الخامس من الشهر وكان قد أتى زوجته قبل ذلك؛ فإنه ينتظر حتى تحيض الزوجة، ثم تطهر، وبذلك تكون عنده مهلة طويلة للتفكير، ويكون أكثر تروياً، وقد تحل المشكلة في أثناء مدة الانتظار؛ لأن غالب المشاكل الزوجية مشاكل آنية؛ سرعان ما تنتهي وتزول بعد أمد قليل.

ولو اتبع الناس ما أمرهم الله به في الطلاق، ما طلق رجل امرأة ثم ندم بعد ذلك، إلا قليلاً منهم.

## ألفاظ الطلاق

ألفاظ الطلاق تنقسم إلى قسمين:

### القسم الأول: ألفاظ صريحة:

وهي لفظ الطلاق وما تصرف منه: مثل: أنت طالق، ومطلقة، وطلقتك.

حكم هذه الألفاظ: إذا قال الزوج لزوجته أحد هذه الألفاظ فإنها تطلق.

### القسم الثاني: ألفاظ الكناية:

وهي الألفاظ التي تحتل الطلاق وغيره، قد يفهم منها الطلاق وقد لا يفهم؛ لكونها ليست موضوعة أصلاً للطلاق، مثل: اخرجني عني، والحقي بأهلك، وغطي وجهك عني، ولا حاجة لي فيك.

حكم هذه الألفاظ: هذه الألفاظ إذا قالها الرجل فإن المرأة لا تطلق إلا إذا نوى الزوج بها الطلاق. ومما ينبه إليه أن هذه الألفاظ تختلف باختلاف اللهجات واللغات والأزمان والأماكن، والعبرة بما تعارف عليه الناس في كل بلد.

### ألفاظ الطلاق

ألفاظ صريحة

ألفاظ الكناية

ولا فرق في مسائل الطلاق بين الجاد والهازل؛ لقوله ﷺ: «ثلاث جدهن جد، وهزلهن جد: النكاح، والطلاق، والرجعة»<sup>(١)</sup>.

قال ابن المنذر: أجمعوا على أن جد الطلاق وهزله سواء.<sup>(٢)</sup>

(١) رواه الترمذي برقم (١١٨٤)، وأبو داود برقم (٢١٩٤)، وابن ماجه برقم (٢٠٤٩)، عن أبي هريرة رضى الله عنه، وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ وغيرهم. والحديث ضعفه جمع من أهل العلم، واكتفى بعضهم بشهرته، ولكن حسنه بعض أهل العلم، كالألباني في الإرواء رقم: (١٨٢٦) فراجع له للاستزادة.

(٢) الإجماع لابن المنذر ص ٤٤.

## الطلاق بالكتابة

إذا كتب الزوج طلاق زوجته وقع الطلاق، وسواء كان ذلك في ورقة، أو عن طريق رسائل الجوال، أو البريد الإلكتروني، أو غير ذلك، وقال بعض أهل العلم: لا يقع حتى ينويه. (١) وليست الكتابة في المحكمة أو غيرها شرطاً لوقوع الطلاق، بل يقع صريح الطلاق بمجرد التلفظ به، ولو كان وحده، سمعته الزوجة أو لم تسمعه، علمت به أو لم تعلم.



## حديث النفس بالطلاق

لا يقع الطلاق إذا كان حديثاً للنفس لم يتلفظ به الزوج أو يكتبه؛ لحديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «إن الله تجاوز لي عن أمتي ما وسوست به صدورها ما لم تعمل أو تكلم» (٢).

## تعليق الطلاق

إذا علق الزوج طلاق امرأته على فعل من الأفعال وكان ناوياً إيقاع الطلاق إن فعلت هذا الفعل ثم فعلته وقع الطلاق.

مثال ذلك: لو قال الرجل لزوجته: إن ذهبت إلى المكان الفلاني فأنت طالق، أو إن كلمت فلاناً فأنت طالق، وكان ناوياً إيقاع الطلاق إن فعلت، ثم ذهبت أو كلمت فلاناً فإنها تطلق.

وفي كل أحوال طلاق التعليق، وغيره ينبغي للرجل والمرأة مراجعة الإفتاء أو المحكمة للتثبت من أن هذا الطلاق الذي وقع طلاق شرعي.

(١) والسبب في ذلك أن الطلاق بهذه الوسائل نوع من الكتابة، والكتابة عندهم من قبيل الكناية.

(٢) رواه البخاري برقم (٢٣٩١)، ومسلم برقم (١٢٧).

### أنواع المطلقات

١ المطلقة الرجعية

٢ المطلقة البائن  
بينونة صغرى

٣ المطلقة البائن  
بينونة كبرى

### النوع الأول: المطلقة الرجعية:

وهي الزوجة التي دخل بها الزوج، ثم طلقها مرة، أو مرتين، وما زالت في عدتها.

هذه المطلقة تمكث في بيت زوجها ولا تخرج منه في العدة، ولها أحكام الزوجة، فله أن يخلو بها ويسافر بها، ولها النفقة والسكنى، ولها أن تتجمل له، وللزوج مراجعتها، ولا يشترط رضاها بذلك، ولا يحتاج إلى عقد جديد؛ لأنها لا تزال زوجة له، يقول سبحانه:

﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَحِشَةٍ مُبِينَةٍ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهُ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا ﴿١﴾ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذَوَى عَدْلٍ مِنْكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَلِكَ يُوَعِّظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ﴿٢﴾ ﴾ (١).

وتحصل الرجعة بأي لفظ يدل على الرجعة، وكذلك تحصل بجماعها.

حكم هذه المطلقة:

### النوع الثاني: المطلقة البائن بينونة صغرى:

وهي الزوجة التي طلقها زوجها مرة واحدة أو مرتين، وانتهت عدتها (٢)، فإنها في هذه الحال تبين من زوجها، ويمكن له أن يتزوجها مرة أخرى، لكن هنا لا بد من عقد جديد، يشترط فيه رضا المرأة وسائر شروط النكاح التي سبق ذكرها.

(١) سورة الطلاق الآيات ١-٢.

(٢) ومن طلقها قبل الدخول فإنها تبين بينونة صغرى بمجرد الطلاق، لأنها لا عدة عليها، ومثلها من فارقت زوجها بخلع أو فسخ، فإنها تبين بينونة صغرى، وعليها العدة.

### النوع الثالث: المطلقة البائن بينونة كبرى :

وهي المرأة التي طلقها زوجها ثلاث مرات، وهذه لا يحل له أن يراجعها حتى تنكح زوجاً غيره.

والدليل على ما سبق قوله تعالى: ﴿الطَّلَقُ مَرَّتَانٍ فَإِمْسَاكَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ﴾<sup>(١)</sup>، ثم قال تعالى: ﴿فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾<sup>(٢)</sup>.

## نشاط



١ / قال ﷺ: « لا يَفْرَكُ مؤمن مؤمنة؛ إن كره منها خلقاً رضي منها آخر»<sup>(٣)</sup>، ومعنى لا يَفْرَكُ: لا يبغض.

تأمل في دلالة هذا الحديث، وبين كيف يكون توجيه النبي ﷺ مؤثراً في حل كثير من المشاكل

الزوجية، ومانعا لكثير من حالات الطلاق المتهورة. هذا الإرشاد من النبي صلى الله عليه وسلم، للزوج في معايشة زوجته من أكبر الأسباب والدواعي إلى حسن العشرة بالمعروف، فنهى المؤمن عن سوء عشرته لزوجته. والنهي عن الشيء أمر بصدقه. وأمره أن يلحظ ما فيها من الأخلاق الجميلة، والأمر التي تناسبه، وأن يجعلها في مقابلة ما كره من أخلاقها فإن الزوج إذا تأمل ما في زوجته من الأخلاق الجميلة، والمحاسن التي يحبها، ونظر إلى السبب الذي دعاه إلى التضجر منها وسوء عشرتها، رآه شيئا واحداً أو اثنين مثلاً، وما فيها مما يجب أكثر، فإذا كان منصفاً غض عن مساوئها لاضمحلالها في محاسنها، وبهذا، تدوم الصبغة، وتؤدي الحقوق الواجبة المستحبة، وربما أن ما كره منها تسعى بتعديله أو تبديله. وأما من غض عن المحاسن، ولحظ المساوئ ولو كانت قليلة، فهذا من عدم الإنصاف، ولا يكاد يصفو مع زوجته.

٢ / جعل الله تعالى الطلاق بيد الرجل لحكم عظيمة؛ بالتعاون مع زميلك توصلنا إلى بعض هذه الحكم.

هو العدل؛ لأن الزوج هو الذي بيده عقدة النكاح، فيجب أن يكون هو الذي بيده حل هذه العقدة. ولأن الزوج قائم على المرأة، كما قال تعالى: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا قَضَى اللَّهُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ النساء/٣٤، وإذا كان هو القائم صار الأمر بيده هذا مقتضى النظر الصحيح. ولأن الزوج أكمل عقلاً من المرأة، وأبعد نظراً، فلا تجده يقدم على الطلاق إلا حيث رأى أنه لابد منه، لكن لو كان بيد الزوجة لكانت الزوجة أقل عقلاً، وأقصر نظراً، وأسرع عاطفة، فربما يعجبها شخص من الناس فتذهب فتطلق زوجها، لأنها رأت من أعجبها صورته، فقُدِّمته على زوجها

(١) سورة البقرة الآية ٢٢٩.

(٢) سورة البقرة الآية ٢٣٠.

(٣) رواه مسلم برقم (١٤٦٩).

٣ / بعض الزوجات إذا طلقها زوجها طلاقاً رجعياً خرجت الى بيت أهلها مباشرة، وأحياناً يخرجها الزوج نفسه. في ضوء النصوص القرآنية وما تعلمته من أحكام الطلاق ما رأيك في هذا التصرف؟ واستشهد لما تقول بدليل مما مر بك.

وما الحكمة الشرعية في الحكم الذي توصلت إليه؟ وما مدى تحققها بخروج المطلقة الرجعية من بيتها؟  
الواجب على المطلقة طلاقاً رجعياً أن تبقى في البيت عند زوجها؛ لعله يراجعها، وليس له إخراجها، وليس لها الخروج؛ لقول الله سبحانه: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْضُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بَيْتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ [الطلاق: ١٠] فالله سبحانه بين أنهن لا يخرجن ولا يخرجن، هذا هو الواجب على المرأة أن تبقى في البيت حتى تنتهي العدة، وليس لها الخروج، وليس له إخراجها أيضاً.

٤ / بالتعاون مع مجموعتك ناقش الآثار السلبية الناتجة عن الطلاق للأفراد والمجتمعات.

آثار الطلاق على الفرد	آثار الطلاق على المجتمع
يؤثر الطلاق بشكل خاص في نفسية كل من الزوج والزوجة، كما يؤثر في نفسية الأقارب بشكل عام، ولا بد من الإشارة إلى أن الرجل يعاني من العبء المالي، وزيادة الهم الذي قد يؤدي به إلى القيام ببعض التصرفات الضارة أولاً وبالمجتمع ثانياً حيث إنه من الممكن ألا يؤدي أعماله بالطريقة الصحيحة، كما قد يلجأ أحياناً إلى الطرق غير الصحيحة وغير الشرعية مثل الاحتيال والسرقة لتخفيف الضغط الواقع عليه.	حدوث نزاعات وخصومات بين أهل كلا الزوجين توجه الأبناء إلى السلوكيات غير السوية في بعض الحالات بسبب غياب الجو الأسري نظرة المجتمع للمطلقة بأنها قد تنحرف في سلوكياتها انعدام الأمان والحنان بين أفراد الأسرة

٥ / بالتعاون مع مجموعتك ناقش وسائل البعد عن الطلاق من قبل الزوجين، وأهلها.

من قبل الزوج	من قبل الزوجة	من قبل أهل الزوجين
الصبر على اخلاقها السيئة	الصبر على اخلاقه السيئة	يصبرا الزوجين على نفسيهما.



## الخُلْع

قد تتعثر حياة امرأة مع زوجها لسبب أو لآخر، وترى المرأة أن حياتها معه لا تطاق، وترغب فراقه، ولكنه لا يوافق على ذلك.

وقد جعل الله لذلك حلاً مشروعاً وعادلاً يضمن حق المرأة، ولا يضر بالرجل.

اقرأ الأدلة الآتية واستنبط منها الحل الشرعي لهذه القضية.

❖ قال تعالى: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ﴾<sup>(١)</sup>.

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «جاءت امرأة ثابت بن قيس إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله إني لا أعتب على ثابت في دين ولا خلق، ولكنني لا أطيقه،<sup>(٢)</sup> فقال رسول ﷺ: «فتردين عليه حديقته؟» قالت: نعم، فأمره النبي ﷺ بفراقها».<sup>(٣)</sup>

### الخُلْع

هو فراق الزوجة بعوض يأخذه الزوج منها، أو من غيرها، بألفاظ مخصوصة. ولا يمكن للزوج أن يعود إليها. سمي بذلك لأن المرأة تخلع نفسها من الزوج كما تخلع اللباس من بدنها.

هذا الذي توصلت إليه من خلال الأدلة السابقة هو الذي يسمى في الفقه: الخُلْع، ويمكن تعريفه بالعبارة الآتية:

حُلُّ عَقْدِ الزَّوْجِيَّةِ بِمُقَابِلِ تَدْفِيعِهِ الزَّوْجَةَ أَوْ وُلِيِّهَا.

### طلب المرأة الخُلْع

للمرأة في ذلك حالتان:

**الحالة الأولى:** إذا كانت هناك أسباب وجيهة لطلب الخلع، فإن كان الزوج مقصراً في حق الله تعالى؛ مثل:

تركه للصيام، أو شربه للمسكرات، أو فعل الزنا، ونحو ذلك، فعليها مناصحته، فإن أبي

التوبة ولم يستجب لنصحها طلبت الطلاق منه؛ فإن رفض طلاقها، **فيستحب لها** الاختلاع

منه.

(١) سورة البقرة الآية ٢٢٩.

(٢) وهي رواية ولكنني أكره الكفر في الإسلام. أي كفر العشير، ولو أرادت الكفر الذي هو نقيض الإسلام لقالت: ولكنني أكره الكفر بعد الإسلام.

(٣) رواه البخاري برقم (٥٢٧٣) و(٥٢٧٥) و(٥٢٧٧).

وأما إن كان مقصراً في حقها؛ مثل: سوء خلقه، أو تقصيره في النفقة عليها، أو لدمامة خلقته، ونحو ذلك، فيجوز لها الاختلاع منه، والأفضل لها أن تصبر وتحتسب؛ إن لم تخش على نفسها بذلك فتنة أو فساداً.

**الحالة الثانية:** إذا لم يكن هناك أسباب وجيهة لطلب الخلع؛ فيحرم طلبه؛ لما فيه من إنهاء للزوجية التي رغب الله فيها، وحث على إنشائها، وقد قال ﷺ: «أَيُّمَا امْرَأَةٍ سَأَلَتْ زَوْجَهَا طَلَاقًا فِي غَيْرِ مَا بَأْسٍ فَحَرَامٌ عَلَيْهَا رَائِحَةُ الْجَنَّةِ»<sup>(١)</sup>.

## نشاط



١/ قارن بين الطلاق والخلع بذكر أوجه الشبه والاختلاف بينهما:

العنصر	أوجه الشبه	أوجه الاختلاف
الطلاق	إنهاء للعلاقة الزوجية نتيجة خلاف بينهما لا يمكن حله	بيد الزوج لا تدفع الزوجة للزوج مالا
الخلع		الخلع بيد الزوجة تدفع الزوجة للزوج مالا

(١) رواه الترمذي برقم (١١٨٧)، وأبو داود برقم (٢٢٢٦)، وابن ماجه برقم (٢٠٦٥)، وأحمد برقم: (٢١٨٧٤)، وصححه الألباني في الإرواء (٢٠٣٥).

٢ / إذا لم يرد الرجل زوجته، فهل له أن يضايقها، ويضاها لكي تطلب الخلع منه، فتد له مهره؟  
بالتأمل في الآيتين الآتيتين، والرجوع إلى تفسيرهما في مصادر التعلم المختلفة، ناقش هذه  
القضية. قال تعالى: ﴿ وَلَا تَعْضَلُوهُنَّ لِتَذَهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَحِشَةٍ  
مُبِينَةٍ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ  
خَيْرًا كَثِيرًا ۝١٩﴾ (١).

وقوله : ( ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن ) أي : لا تضاروهن في العشرة  
لتترك لك ما أصدققتها أو بعضه أو حقا من حقوقها عليك ، أو شيئاً من ذلك على وجه  
..... القهر لها والاضطهاد .

وقال علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس قوله : ( ولا تعضلوهن ) يقول : ولا  
تقهروهن ( لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن ) يعني : الرجل تكون له امرأة وهو كاره  
لصحبته ، ولها عليه مهر فيضرها لتفتدي



## الإيلاء

الإيلاء هو:

الحلف على ترك وطء الزوجة أبداً، أو أكثر من أربعة أشهر. (١)

حكمه: محرم.

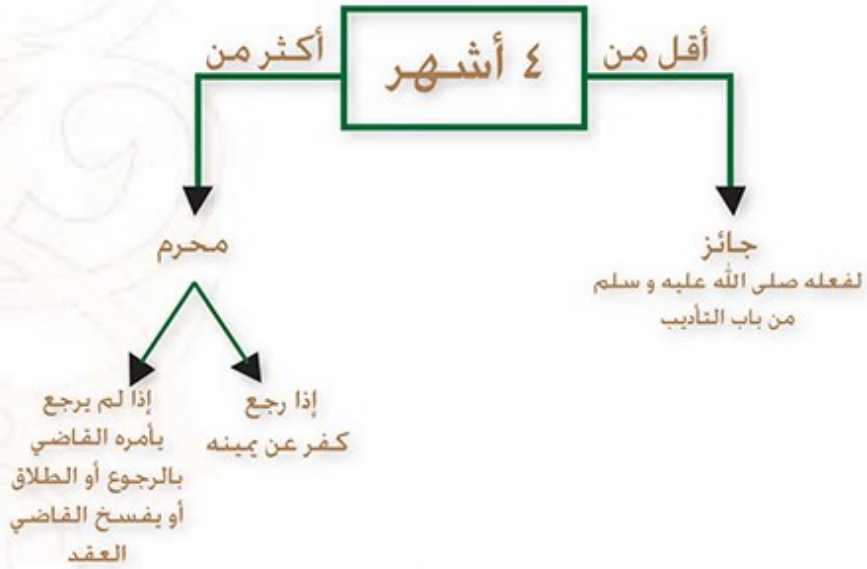
فلو قال الزوج لزوجته: والله لا أجامعك إلا بعد أربعة أشهر، أو حتى تقوم الساعة، أو حتى تعطيني أرضك الفلانية، أو مائة ألف ريال، فهو في كل هذه الصور مولى.

ما يترتب على الإيلاء

إذا مضت أربعة أشهر، لزم الزوج أن يرجع إلى زوجته ويجمعا، فإن أبى ذلك، وطالبت الزوجة بحققها، فإن القاضي يلزمه بذلك، فإن أبى أمره بالطلاق، فإن أبى الطلاق فإن القاضي يفرق بينهما فيفسخ النكاح؛ دفعا للضرر عن المرأة.

والدليل على ذلك قوله تعالى: ﴿لِلَّذِينَ يُؤَلُّونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرْبُصُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ فَإِنْ فَاءُ وَ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ٢٢٦﴾ وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ٢٢٧﴾ (٢).

وكذلك الحكم لو ترك الزوج وطء زوجته من أجل الإضرار بها، فإن حكمه حكم المولى، ولو لم يحلف على ذلك.



(١) المشهور من مذهب الحنابلة أن الإيلاء لا بد أن يكون بالحلف بالله أو بأحد صفاته، ولكن الصحيح أن الزوج لو امتنع بالنذر كان يقول: إن جامعتك فله علي أن أصوم شهراً أو أتصدق بمليون ريال وأراد بذلك الامتناع عن جماعها فهو إيلاء.

(٢) سورة البقرة الآيتان ٢٢٦-٢٢٧.



بين ما يترتب على الصور الآتية مع التعليل لما تقول:

م	الصورة	الحكم	التعليل
١	حلف ألا يظأ زوجته شهرًا	ليس إيلاء	لأنه لم يصل إلى ء أشهر
٢	ترك وطء زوجته شهرًا	ليس إيلاء	لأنه لم يصل إلى ء أشهر
٣	سافر عن زوجته مدة عام	إيلاء	لأنه يضر بالزوجة
٤	خرجت زوجته من بيته مدة أربعة أشهر	ليس إيلاء	لأنه منها وليس منه
٥	امتنعت الزوجة عن فراش زوجها شهرًا	ليس إيلاء	تعتبر ناشز
٦	حلف ألا يظأ زوجته أربعة أشهر إلا يومًا	ليس إيلاء	لأنه لم يبلغ ء أشهر
٧	حلف ألا يظأ زوجته أربعة أشهر ويومًا	إيلاء	لأنه فيه ضرر على الزوجة



## العدة

إذا حصل فراق بين المرأة وزوجها بسبب طلاق أو فسخ أو خلع أو موت؛ فإنه لا يحل للمرأة أن تتزوج مباشرة من رجل آخر بل لا بد لها أن تبقى مدة حددها الشرع حتى يحل لها الزواج مرة أخرى، وذلك لحكم ومصالح يراعيها الشرع المطهر، هذه الفترة هي المعروفة في الفقه الإسلامي بمدة العدة.

### نشاط



بالتعاون مع مجموعتك، راجع المكتبة ومركز مصادر التعلم، ثم سجل ما تختارونه من تعريف للعدة في اللغة، وعند الفقهاء؛ مع الإشارة الى المرجع.

هي الفترة التي تقضيها المرأة بعد طلاقها أو موت زوجها

### مدة العدة

تختلف العدة باختلاف حال المرأة، تأمل الأدلة الآتية، ثم صنّف أنواع النساء في العدة حسب ما تتوصل إليه من هذه الأدلة في الجدول الآتي.

١/ قال الله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا فَمَتَّعُوهُنَّ وَسِرَّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿٤٩﴾<sup>(١)</sup>، مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ، أي: من قبل أن تدخلوا بهن.

٢/ قال الله تعالى: ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنُنَّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾<sup>(٢)</sup>، والقرء: الحيض.

(١) سورة الأحزاب الآية ٤٩.

(٢) سورة البقرة الآية ٢٢٨.

٣/ قال الله تعالى: ﴿وَالَّتِي بَلَغَتْ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ أُرْبِتْنَ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَالَّتِي لَمْ يَحْضَنْ وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَمَنْ يَنْقِ اللَّهُ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا﴾ (١) ، واليائس من المحيض، هي المرأة الكبيرة التي انقطع حيضها، والثلاثي لم يحضن، هن الصغيرات اللاتي تزوجن ولم يبلغن مبلغ الحيض.

٤/ قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾ (٢).

٥/ ثبت في الصحيحين أن سبعة الأسلمية ؓ توفي عنها زوجها وهي حامل، فوضعت حملها بعد موته بليال، فلما قضت نفاسها، أذن لها النبي ﷺ بالزواج. (٣)

## نشاط



لخص ما سبق من خلال الجدول الآتي:

م	نوع المعتدة	مدة العدة	الشاهد من الآية
١	المرأة المطلقة ولم يدخل بها ...	لي ليس لها عدة	.....
٢	المرأة المطلقة .....	.. ثلاثة قرء (حيضات)	.....
٣	المرأة المطلقة لكبر سنها .....	.. ثلاثة أشهر .....	.....
٤	المرأة المطلقة لصغر سنها	.. ثلاثة أشهر .....	.....
٥	المرأة المتوفى عنها زوجها	.. أربعة أشهر و١٠ أيام	.....

حتى تضع حملها

المرأة المطلقة وهيا حامل

(١) سورة الطلاق الآية ٤.

(٢) سورة البقرة الآية ٢٣٤.

(٣) رواه البخاري برقم (٥٠١٢) (٥٠١٣) (٥٠١٤)، ومسلم برقم (١٤٨٤)، (١٤٨٥).

## الحكمة من مشروعية العدة

جميع أحكام هذه الشريعة المباركة هي من عند الحكيم الخبير، وهو تعالى بحكمته وعلمه لا يشرع شيئاً إلا لحكم عظيمة، قد يتمكن الناس من معرفة بعضها وقد يعجزون في بعض الأحيان عن إدراك ذلك لقصور علمهم، ويمكننا أن نتعاون في التماس بعض الحكم من مشروعية العدة بأنواعها، فمن ذلك:

١. التأكد من براءة الرحم، فقد تكون المرأة حاملاً من الزوج الأول، فتختلط الأنساب، وقد لا تكون حاملاً منه ولكن تتزوج ثم تحمل مباشرة، فيكثر الكلام هل الولد من الزوج الأول أم من الزوج الثاني.

٢. إعطاء مهلة تفكير للمرأة قبل أن تقدم على الزواج الجديد.

٣. رعاية حق الزوج السابق.

٤. تعظيم أمر عقد النكاح.

٥. إعطاء مهلة للزوج.....

٦. حفظ حق الحمل إذا كانت المرأة حاملاً.....

٧. احترام ما كان بين الزوجين من معاشرة.....

اكتب ما يمكنك التوصل إليه من حكم أخرى.

٨.....

التأكد من براءة رحم المرأة

٩.....

يثبت للزوج نسب مولود زوجته المعتدة عنه

١٠.....

## موضع العدة

أولاً: الزوجة المتوفى عنها تعتد في بيتها الموجودة فيه حال موت زوجها؛ لقوله ﷺ لفُرَيْعة بنت مالك بن سنان - حين مات زوجها ﷺ -: «امكثي في بيتك حتى يبلغ الكتاب أجله»<sup>(١)</sup>، ويجوز أن تنتقل منه للضرورة أو الحاجة الشديدة حيث شاءت.

ثانياً: الزوجة المطلقة طلاقاً بائناً تعتد حيث شاءت، لحديث فاطمة بنت قيس ﷺ قالت: «طلقني زوجي ثلاثاً، فأذن لي ﷺ أن أعتد في أهلي»<sup>(٢)</sup> أي: عند أهلي.

ثالثاً: الزوجة المطلقة طلاقاً رجعيًا، تعتد في بيت زوجها ولا تخرج منه؛ لأنه يلزمها البقاء فيه لقوله تعالى: ﴿لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يُخْرِجَنَّ﴾<sup>(٣)</sup>.

(١) رواه أبو داود برقم (٢٣٠٠)، والترمذي برقم (١٢٠٤)، والنسائي برقم (٣٥٥٨)، وابن ماجه برقم (٢٠٢١).

(٢) رواه مسلم برقم (١٤٨٠).

(٣) سورة الطلاق الآية ١.



## النفقات

شرع الله . سبحانه وتعالى . للمجتمع الإسلامي أن يكون مجتمعاً متعاوناً متكاتفاً متآلفاً، يساعد فيه القوي الضعيف، ويحنو الغني على الفقير.

والإنسان مستخلف على هذا المال، ومسؤول عنه يوم القيامة، فالمال مال الله، يهبه من يشاء من عباده، ثم يحاسبه على ذلك يوم القيامة.

فشرع الله . سبحانه . الزكاة والصدقة والنفقة، والنفقة على القريب قد تكون **واجبة** وقد تكون **مستحبة**.

والمقصود بالنفقة: توفير المطعم والمسكن والملبس، ونحو ذلك مما يحتاج إليه المنفق عليه. وفيما يأتي بيان من تجب النفقة عليهم، وكل من لم تجب نفقته من الأقارب وغيرهم فالنفقة عليه **مستحبة**، وذلك كالأرامل واليتامى وغيرهم من المحتاجين.

### أولاً: النفقة على الزوجة

الزوجة **تجب لها** النفقة سواء أكانت غنية أم فقيرة، فكما أن الزوجة مسؤولة عن تربية الأولاد والعناية بهم، وموكل إليها القيام بأمر الزوج، ففي المقابل **يجب لها النفقة**، وليست هذه النفقة منة من الزوج على زوجته، بل هي حق من حقوقها، ما دامت قائمة بالحقوق الزوجية التي عليها.

قال تعالى: ﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا ۗ ﴾<sup>(١)</sup>، وقال ﷺ في حجة الوداع: «ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف»<sup>(٢)</sup>.

### مقدار النفقة على الزوجة

النفقة ليس لها تحديد معين، وإنما المرجع فيها إلى العرف، وهي تختلف باختلاف الأزواج غنى وفقراً، وباختلاف الأزمان والأماكن؛ كما قال الله تعالى: ﴿ لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ ۗ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَاءً آتَنَهَا ۗ ﴾<sup>(٣)</sup>.

(١) سورة البقرة الآية ٢٣٣.

(٢) رواه مسلم برقم (١٢١٨).

(٣) سورة الطلاق الآية ٧.



## ثانياً: النفقة على الأولاد والآباء

يجب على الوالد النفقة على أولاده من بنين وبنات؛ لقوله ﷺ لهند بن عتبة، عندما أخبرته أن أبا سفيان رجل شحيح لا يعطيها ما يكفيها وولدها، قال: «خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف»<sup>(١)</sup>، وقال ﷺ: «كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يقوت»<sup>(٢)</sup>.

وكذلك يجب على الولد النفقة على أبيه وأمه وجدته إذا احتاجوا لذلك، فهو داخل في البر والإحسان الذي أمر الله به للوالدين.

## ثالثاً: النفقة على الأقارب

إذا كان للشخص قريب فقير ولومات هذا الفقير فإن هذا الشخص يرثه، فإنه يجب عليه النفقة على هذا الفقير.

مثال ذلك: رجل له أخ فقير، وليس للأخ أولاد، وليس له أب، ولومات الأخ يرثه هذا الرجل فإنه تجب عليه نفقته.

مثال آخر: رجل له عم فقير، والعم ليس له أولاد، وإنما يرثه ابن أخيه، فإنه يجب على ابن أخيه النفقة عليه.

والدليل على وجوب النفقة للقريب الفقير على القريب الغني الوارث قوله تعالى: ﴿وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَالِدِهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ﴾<sup>(٣)</sup>، ووجه الاستشهاد: أن الله سبحانه فرض النفقة للرضيع العاجز عن التكسب، والنفقة تكون على الأب المولود له، فإن لم يوجد الأب فعلى الوارث مثل ما على الأب، وكذلك الحكم بالنسبة لكل قريب.

(١) رواه البخاري برقم (٥٣٦٤)، ومسلم برقم (١٧١٤) عن عائشة رضي الله عنها.

(٢) رواه أحمد ١٦٠/٢، ١٩٤، والنسائي في الكبرى (٩١٧٧)، وأبو داود (١٦٩٢)، والحاكم ٥٧٥/١ وقال: صحيح الإسناد، وصححه ابن حبان (٤٢٤٠)، وقال ابن الدبيع: رواه النسائي وأبو داود بسند صحيح (كشف الخفاء ١٤٧/٢)، وأصله في صحيح مسلم برقم (٩٩٦) بلفظ: «كفى بالمرء إثماً أن يحبس عن يملك قوته».

(٣) سورة البقرة الآية ٢٣٣.

## شروط وجوب النفقة على الأقارب:

١. أن يكون المنفق (دافع النفقة) غنياً، عنده ما يكفيه ويكفي أولاده وزيادة.
٢. أن يكون المنفق (دافع النفقة) وارثاً للمنفق عليه (أخذ النفقة) أي إذا مات المنفق عليه ورثه المنفق.
٣. أن يكون المنفق عليه (أخذ النفقة) فقيراً ليس عنده مال ولا مهنة يتكسب منها، أو عنده مال لكن لا يكفي هذا المال.

## مقدار النفقة

إذا وجبت النفقة على الشخص فإنه يدفع له النفقة التي تكفيه إن كان معدماً، أو تنمة النفقة التي تكفيه إن كان يقدر على بعضها، ومرد النفقة إلى العرف.

## نشاط



بالتعاون مع زميلك مثل على ما يأتي:

أولاً: النفقة على القريب المعدم.

كأخ ليس له عائل وهو معدم

ثانياً: تنمة النفقة على القريب القادر على بعضها.

أخ عنده ما يكفيه هو و ليس ما يكفي زوجته و أولاده

## الحكمة في نفقة القريب على قريبه

المتأمل في أحكام النفقات يستطيع التوصل الى بعض هذه الحكم ومنها:

١. الإنفاق على الأقارب يساعد في تقليل الجرائم في المجتمع، فالفقير عندما لا يجد ما يكفيه، ولا يريد أن يتكفف الناس، فإنه قد يتجه إلى السرقة، والخطف وغيرها من الجرائم للحصول على المال.

٢. إذا نظر القريب الفقير إلى قريبه الغني الذي يتمتع بالمال، وهو معدم فقد يؤدي هذا إلى أن يحقد عليه ويحسده، بل قد يرتكب جريمة في حقه من أجل أن يشفي غليله، خاصة إذا كان يرث هذا الغني فإنه قد يطمع في الحصول على هذا الميراث.

٣. إلزام الغني بالنفقة يساعد في إيجاد فرص عمل للعاطلين، لأن الغني إذا كان يعلم أن قريبه الذي تجب عليه نفقته إذا لم يجد عملاً فإنه ملزم بالنفقة عليه، فإنه سيحاول أن يحصل له على عمل، وهو. في أحيان عديدة. قادر على ذلك بحكم معارفه وأعماله.

### اذكر ما يمكنك من الحكيم مضافا إلى ما سبق.

١. يساعد على تقليل الجرائم.
٢. إذا نظر القريب الفقير إلى القريب الغني الذي يتمتع بالمال وهو معدم فقد يؤدي هذا إلى أن يحقد عليه و يحسده.
٣. إيجاد فرص عمل للعاطلين.

### الصدقة على الأقارب

تصدق الإنسان على قريبه الفقير الذي لا تجب عليه نفقته أفضل من الصدقة على البعيد<sup>(١)</sup>، فقد قال ﷺ: «أبدأ بنفسك فتصدق عليها، فإن فضل شيء فلاهلك، فإن فضل عن أهلك شيء فلذي قرابتك، فإن فضل عن ذي قرابتك شيء فهكذا وهكذا»<sup>(٢)</sup>، وعندما حث النبي ﷺ على الصدقة، فسألت امرأة ابن مسعود رضي الله عنه عن الصدقة على الزوج وأيتام في حجرها قال النبي ﷺ: «لها أجران: أجر القرابة، وأجر الصدقة»<sup>(٣)</sup>.

(١) الزكاة الواجبة لا تدفع إلى من وجبت على الإنسان نفقته، فلو كان عند الإنسان زكاة وعنده أبناء أو أب أو أم تجب عليه نفقتهم فإنه لا يعطيهم من الزكاة، بل يجب عليه أن ينفق عليهم من غير الزكاة، وإنما الزكاة تدفع إلى من لا تجب عليه النفقة.  
(٢) رواه مسلم برقم (٩٩٧).  
(٣) أخرجه البخاري برقم (١٤٦٦)، ومسلم برقم (١٠٠٠).



١/ عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يقوت» (١).

وعن أبي قلابة عن أبي أسماء عن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أفضل دينار ينفقه الرجل دينار ينفقه على عياله، ودينار ينفقه الرجل على دابته في سبيل الله، ودينار ينفقه على أصحابه في سبيل الله».

قال أبو قلابة: وبدأ بالعيال، وأي رجل أعظم أجراً من رجل ينفق على عيال صغار؛ يُعْفهم أو ينفقهم الله به، ويفنيهم (٢).

وقال الحسن البصري: المقتّر على عياله خائن (٣).

في ظل فهمك للنصوص والآثار السابقة، وبالتعاون مع مجموعتك؛ بين كيف يكون ترك النفقة على الأولاد تضييعاً وتفريطاً وخيانة؛ مبيناً الآثار السلبية لترك النفقة على الأولاد في حال الارتباط الزوجي وعدمه.

يلزم الوالد النفقة على زوجته الأولى إذا كان أولادها لا يقومون بها، أما إذا كان أولادها يكفونها المئونة وقد أنفقوا عليها كفواً؛ لأن أولاده له، حقه عليهم كبير، والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: أنت ومالك لأبيك، فإذا كفوه مئونة أمهم وأنفقوا عليها كفى والحمد لله، أما إذا لم يكفوه وهي تطلب النفقة مخيرة، إن شاءت صبرت وإن شاءت قالت: طلقني، تطلب الطلاق إن لم تصبر وإلا صبرت، وإن أنفق عليها أولاده كفوه المئونة والحمد لله ولا حرج عليه.

وإن طلب منهم شيئاً فعليهم أن يعطوه من مالهم ما لا يضرهم، أما إذا كان يضرهم ولا يستطيعون فلا يلزمهم ذلك، فَأَتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ التَّعَابِينَ (١٦٦)، لكن ما داموا يستطيعون فعليهم أن يرضوه ويعطوه من رواتبهم ما يعينه على قضاء دينه وعلى النفقة على زوجته الجديدة يقول النبي صلى الله عليه وسلم: إن أطيب ما أكلتم من كسبكم، وإن أولادكم من كسبكم، ويقول صلى الله عليه وسلم: أنت ومالك لأبيك، حق الوالد عظيم.

فالواجب عليهم أن يجتهدوا في إرضائه وفي مساعدته ويقوموا بأمهم، وإذا كانت أمهم لا تصبر، وتقول: أباي النفقة من الزوج، تخيره تقول، تطلب الطلاق، إلا إذا قام أولاده بالنفقة فلا حق لها؛ لأن نفقة أولاده كنفقته، إذا أنفقوا عليها بما يكفيها الحمد لله، أما إذا ما أنفقوا عليها ولا أنفق هو فلها طلب الطلاق. نعم.

(١) تقدم تخريجه ص (٧٨).

(٢) رواه مسلم برقم (٩٩٤).

(٣) رواه ابن أبي الدنيا في كتاب العيال ٥٤٧/٢.

٢ / حدد ما يدخل في النفقة الواجبة، أو غير الواجبة مع التعليل لما تختار في الصور الآتية:

م	الصورة	الحكم	التعليل
١	الطعام الأساسي للزوجة	.. واجب ..	لحاجتها .....
٢	نفقات سفر النزهة	غير واجبة	لأنها لغير حاجتها .....
٣	أدوات الزينة للزوجة	غير واجبة	لأنها لغير حاجتها .....
٤	جهاز حاسب آلي لكل واحد من الأولاد	غير واجبة	لأنها لغير حاجتها .....
٥	العطورات للزوجة	غير واجبة	لأنها لغير حاجتها .....
٦	الكسوة الأساسية للأولاد	.. واجبة ..	لحاجتهم .....
٧	السكن لوالده الفقير	.. واجبة ..	لحاجته .....
٨	الملابس لابن خالته المحتاج	غير واجبة	لأنه لا يرث .....

٣ / ارجع إلى الآية رقم (٢٢) من سورة النور، وانقلها هنا، وارجع إلى بعض مصادر التعلم ولخص منه تفسير الآية، وسبب نزولها، ثم اذكر الفائدة التي تستفيد منها من الآية فيما يتعلق بموضوع النفقة.

قال الله تعالى: ﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۖ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا ۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾

يقول تعالى : ( ولا يأتل ) من الأتلية ، [ وهي : الحلف ] أي : لا يحلف ( أولو الفضل منكم ) أي : الطول والصدقة والإحسان ) والسعة ) أي : الجدة ( أن يؤتوا أولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله ) أي : لا تحلفوا ألا تصلوا قراباتكم المساكين والمهاجرين . وهذه في غاية الترفق والعطف على صلة الأرحام؛ ولهذا قال : ( وليصفحوا ) أي : عما تقدم منهم من الإساءة والأذى ، وهذا من حلمه تعالى وكرمه ولطفه بخلقه مع ظلمهم لأنفسهم .



## الرُّضَاع

### نشاط



١/ ماذا تفهم من الرضاع المقصود في هذا الدرس؟

ارضاع المرأة الرضيع من ثديها

### شروط الرُّضَاع المُحَرَّم

لا يكون الرضاع ناشراً للْحُرْمَةِ إلا بثلاثة شروط :

**الأول :** أن تكون الرضعات خمساً فأكثر. والدليل حديث عائشة رضي الله عنها أنها قالت: أنزل في القرآن: «عشر رَضَعَاتٍ مَعْلُومَاتٍ يُحَرِّمَنَّ» فُنُسِخَ من ذلك خمسٌ وصار إلى خمسِ رَضَعَاتٍ مَعْلُومَاتٍ يُحَرِّمَنَّ، فَتُوْفِي رسول الله صلى الله عليه وسلم والأمر على ذلك. <sup>(١)</sup>  
والرُّضْعَةُ هي: أن يلتقم الصبي الثدي ويرضعه، ثم يتركه باختياره، فهذه تعدُّ رضعة، فإذا عاد والتَّقَّمَ الثدي مرة أخرى كانت رضعة ثانية.

**الثاني :** أن يكون اللبن بسبب حمل نتج عن نكاح صحيح.

**الثالث :** أن يكون الرضاع في الحولين، قال تعالى: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنِمَّ الرِّضَاعَةَ﴾ <sup>(٢)</sup>، فجعل تمام الرُّضَاعَةَ حولين، وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت: قال صلى الله عليه وسلم: «لا يُحَرِّمُ مِنَ الرُّضَاعِ إِلَّا مَا فَتَّقَ الْأَمْعَاءَ، وَكَانَ قَبْلَ الْفِطَامِ» <sup>(٣)</sup>.

(١) رواه مسلم برقم (١٤٥٢).

(٢) سورة البقرة الآية ٢٣٣.

(٣) رواه الترمذي برقم (١١٥٢)، وابن ماجه برقم (١٩٤٦).

## ما يترتب على الرضّاع

إذا أرضعت امرأة طفلاً لم تلده خمس رضعات في الحولين فإنها تكون أمّاً له من الرضاعة، وأولادها يكونون إخواناً لهذا المرتضع، وزوج المرأة يكون أباً له، وأب المرأة التي أرضعت الطفل يصبح جدّاً له وأم المرأة تكون جدة للطفل، وإخوان الزوج وأخواته يكونون أعماماً وعمات له، وكذلك إخوان الأم وأخواتها، وهكذا.

أما إخوان الطفل من النسب فإنهم لا يصبحون أولاداً للمرضعة، ولا إخواناً لأولادها، فالحكم يتعلق بالذي رضع، دون أبويه وإخوانه وسائر أقاربه.

## أحكام الرضّاع

إذا وجد الرضاع بالشروط السابقة فالذي يتعلق به حكمان فقط، هما:

**أولاً:** تحريم النكاح، لقوله تعالى: ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُم مِّنَ الرَّضْعَةِ ﴾ (١).

كما جاءت السنة متممة ومفصلة قاعدة التحريم وهي: أن كل من يحرم نكاحهن من النسب يحرم من الرضاعة كما في حديث عائشة رضي الله عنها، أن النبي صلى الله عليه وآله قال: «إن الرضاعة تحرم ما يحرم من الولادة»، وفي لفظ لمسلم: «يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة» (٢).

وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وآله قال: «يحرم من الرضّاع ما يحرم من النسب» (٣).

**ثانياً:** ثبوت أحكام المحرّمية إلى القرية من الرضاع، فيجوز النظر إليها، والخلوة بها، ومصافحتها، وكونه محرماً لها في السفر، ونحو ذلك من أحكام المعارم؛ يدل لذلك أن عائشة رضي الله عنها سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن أفلح - أخي أبي القعيس - هل يدخل عليها؟ وكانت امرأة أبي القعيس قد أرضعتها، فقال: «لِيَلِجْ عَلَيْكَ فَإِنَّهُ عَمُّكَ مِنَ الرُّضَاعَةِ» (٤).

(١) سورة النساء الآية ٢٣.

(٢) رواه البخاري برقم (٢٥٠٣)، ورواه مسلم برقم (١٤٤٤).

(٣) رواه البخاري برقم (٢٥٠٢)، وقد رواه مسلم برقم (١٤٤٥).

(٤) رواه البخاري برقم (٢٥٠١)، ومسلم برقم (١٤٤٥).



ميّز فيما يأتي ما يثبت من أحكام بسبب الرضّاع وما لا يثبت مع ذكر السبب.

م	المسألة	يثبت أو لا يثبت	السبب
١	جواز نظره من أرضعته وبناتها	يثبت	يحرم الرضاع ما يحرم من النسب
٢	وجوب النفقة عليه لأمه من الرضاعة	لا يثبت	لأنه ليس وليا لها
٣	تحريم زواجه من بنات من أرضعته	يثبت	لأنهن اخواته من الرضاعة
٤	وجوب صلته لمن أرضعته كما يصل رحمه	لا يثبت	لأنها ليست من أحرامه
٥	جواز الخلوة بأخته من الرضاعة	يثبت	لأنها اخته من الرضاعة
٦	وجوب الإحسان إلى أمه من الرضاعة وبرها	لا يثبت	لأنها ليست من أرحامه
٧	جواز مصافحة أخته من الرضاعة وتقبيل رأسها	يثبت	لأنها اخته من الرضاعة
٨	أخو المرتضع يكون محرما لأخت أخيه من الرضاع	لا يثبت	لأن الحكم متعلق فقط بالمرتضع
٩	كونه محرماً لخالته من الرضاعة في سفر الحج	يثبت	لأنها خالته من الرضاعة

## الشك في الرضّاع

قد يحدث الشك في الرضّاع على وجهين:

الأول: الشك في حصول الرضّاع من عدمه، فتقول المرأة: لا أدري أرضعت فلانا أولم أرضعه.

الثاني: الشك في عدد الرضّعات المحرّمة، وهي خمس رضّعات، فتقول المرأة: لا أدري أرضعت

فلانا خمس رضعات أو أربع، أو لا أدري أرضعته خمسا أو أقل منها، ونحو ذلك.

## نشاط



في الحالتين السابقتين؛ هل تثبت أحكام الرضاع أو لا؟  
اقرأ القاعدة الفقهية الآتية ثم أجب على ضوء فهمك لها؛ معللاً إجابتك من خلالها.  
القاعدة الفقهية: (اليقين لا يزول حكمه بالشك).

معنى هذه القاعدة باختصار: .....

اليقين في المسألتين السابقتين هو: .....

المشكوك فيه في المسألتين السابقتين هو: .....

النتيجة التي أتوصل إليها: .....

تعليل هذه النتيجة هو: .....

## ثبوت الرضاع بالإخبار

يكفي في ثبوت الرضاع إخبار امرأة واحدة موثوقة أنها أرضعت فلاناً؛ إذ النساء في هذه الأمور أضبط من الرجال، فعن عقبة بن الحارث أنه تزوج ابنة لأبي إهاب بن عزيز، فأنته امرأة فقالت: إني قد أرضعت عقبة والتي تزوج، فقال لها عقبة: ما أعلم أنك أرضعتني ولا أخبرتني، فركب إلى رسول الله ﷺ بالمدينة فسأله، فقال رسول الله: « كيف وقد قيل»، ففارقها عقبة، ونكحت زوجاً غيره. (١)

## نشاط



١ / قد يحدث أحياناً أن يتزوج اثنان، وبعد فترة تأتي امرأة موثوقة وتخبر أنهما أخوان من الرضاعة، فيترتب على ذلك انفساخ النكاح، بالتعاون مع زميلك؛ ما الطرق التي تقترحانها لضبط قضايا الرضاع وتوثيقها؛ حتى لا يحدث مثل ذلك في المستقبل.

.....

.....

.....

(١) أخرجه البخاري برقم (٨٨).

٢ / ميّز فيما يأتي ما يثبت من أحكام بسبب الرضّاع وما لا يثبت مع ذكر السبب:

م	المسألة	يثبت أو لا يثبت	السبب
١	امراة أرضعت طفلاً في الرابعة من عمره	لا يثبت	لأن الرضاعة تكون في الحولين
٢	أرضعت طفلاً خمس رضعات فقط	يثبت	لأن الرضعات المحرمة ٥ رضعات
٣	ترددت هل أرضعته خمس رضعات أو عشر	يثبت	لأنه الرضاعة تكون بخمس رضعات
٤	امراة أرضعت طفلاً أربع رضعات فقط	لا يثبت	لأنه الرضاعة تكون بخمس رضعات
٥	امراة أرضعت طفلاً سبع رضعات	يثبت	لأنه الرضاعة تكون بخمس رضعات
٦	امراة ترددت في إرضاع ابن أختها	لا يثبت	لأنها لم ترضع بالأخذ بالأصل
٧	أرضعت ابن أخيها وشكت هل هي خمس أو ثلاث	لا يثبت	لأنها لم ترضع بالأخذ بالأصل

٢

الفرقة الزوجية وما يتعلق بها، وبعض الحقوق الأسرية



## الحضانة

يعيش الصغير في كنف والديه عادة يتعاقدانه بالحفظ والرعاية والقيام بأموره، ولكن قد يقدر الله على الصبي ألا يعيش بين والديه، إما لأن أباه قد طلق أمه، أو لأن والده قد توفي، وليس في هذا عيب أو انتقاص من هذا الصغير فهذا ما قدره الله عليه، وخير الخلق وسيد ولد آدم حبيبنا وقودتنا ﷺ عاش يتيماً وكفله جده ثم عمه أبو طالب، ولم ينقص ذلك منه شيئاً، بل قد يكون ذلك دافعاً لهذا الصبي أن يعتمد على نفسه منذ الصغر حتى إذا كبر كان قادراً على شق طريقه في الحياة بقوة واقتدار أكثر من غيره.

والحضانة: هي القيام على حفظ الصغير أو المجنون ونحوهما، وتربيته والعناية به.

### الأحق بالحضانة

إذا اتفق أقارب الصغير على أن يكون عند أحدهم، فإن الأمر إليهم، ويكون الصغير عند من اتفقوا أن يكون عنده؛ بشرط أن تكون مصلحة الطفل في ذلك؛ وذلك بأن يكون الحاضن قادراً على القيام بحقوق المحضون الدينية والدنيوية؛ لكن لو اختلفوا وأراد كل واحد منهم أن يكون الصغير عنده، فمن الذي يحضن هذا الصغير؟

أحق الناس بحضانة الصغير أمه، ما لم تتزوج، فالأم أشفق من الأب على طفلها، وهي أعلم بكيفية معاملة الطفل، فإذا تزوجت فإن الأب أحق به منها.

والدليل على ذلك حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنه أن امرأة قالت: يا رسول الله إن ابني هذا كان بطني له وعاء، وثديي له سقاء، وحجري له حواء، وإن أباه طلقني وأراد أن ينتزعه مني، فقال لها رسول الله ﷺ: «أنت أحق به ما لم تنكحي»<sup>(١)</sup>.

وإذا كان الصغير عند أمه، فإن النفقة تكون على الأب، كما سبق ذكره في كتاب النفقة.

### الحضانة بعد السابعة

إذا بلغ الصبي سبع سنين فإنه يُخَيَّرُ بين أبويه، فإذا اختار أحدهما كان أحق بحضانته، فقد خيَّرَ النبي ﷺ غلاماً بين أبويه، فقال: «يا غلام هذا أبوك وهذه أمك، فخذ بيد أيهما شئت»، فأخذ بيد أمه، فانطلقت به.<sup>(٢)</sup>

(١) رواه أبو داود برقم (٢٢٧٦) وأحمد برقم (٦٦٦٨).

(٢) رواه النسائي برقم (٣٤٩٦)، وأبو داود برقم (٢٢٧٧)، وابن ماجه برقم (٢٢٧٣)، وأحمد (٧٢٠٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

## شرط الحاضن

يشترط في الحاضن أن يكون من أهل الحضانة، وهو المسلم العدل، فلو ضيعت الأم الابن ولم تقم على تربيته، ولم تحافظ على تعليمه وتنشئته تنشئة صالحة، فإن الحضانة تنتقل إلى الأب، وكذلك لو كان الأب الذي عنده الصغير مهملًا له، أو تركه عند امرأة أبيه وهذه المرأة لم تقم بحق الصغير، فإنه يرد للأم حتى لو كانت متزوجة، إذا كان بقاء الصغير عندها أصلح له.

## توجيهات وآداب

أولاً: لا يجوز حرمان الصغير من زيارة والديه، فإذا كان الولد عند الأم فليس لها منع الأب من زيارة ولده، أو زيارة الولد لأبيه، وكذلك لو كان الولد عند أبيه فإنه يحرم عليه أن يمنع أمه من رؤيته وزيارته.

ثانياً: لا يجوز للحاضن أن يوغر صدر الابن على والده، فإذا كان الولد عند أمه، فليس لها أن تسب أباه عنده، وتملاً صدره حقداً على أبيه، بل عليها أن تفهمه أن الله لم يكتب لزوجهما الاستمرار؛ بسبب بعض الظروف، إما لعدم اتفاق الزوجين، أو غير ذلك من الأسباب، وأن الأب يظل أباً حتى ولو أخطأ في حق ولده، فيجب عليه برّه، ولا يجوز له عقوبته، وكذلك لو كان الولد عند أبيه فلا يجوز له أن ينفر الولد من أمه.

وليتذكر الولد يوماً قوله تعالى: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهَنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصْلَهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَى الْمَصِيرِ ﴿١٤﴾ وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾﴾ (١).

(١) سورة لقمان الآيات ١٤ - ١٥.

## نشاط



١ / مِيزَ فِيمَا يَأْتِي الْأَحَقُّ بِالْحِضَانَةِ، مَعَ ذِكْرِ السَّبَبِ:

م	الحالة	الأحق بالحضانة	السبب
١	أم صالحة وأب لا يصلي	الام	من شروط الحضانة الاسلام
٢	أب صالح وأم صالحة متزوجة من آخر	الاب	لأنها متزوجة
٣	أم لا تصلي وأب صالح	الاب	من شروط الحضانة الاسلام

## نقویر

من الأمثال العربية المشهورة: (آخر الدواء الكي)، كيف توظف هذا المثل لتستفيد منه في موضوع الطلاق، مبيناً ما تقول بالأمثلة المناسبة.

وَاللَّائِي تَخَافُونَ نُسُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاصْرَبُوهُنَّ  
بعد اتخاذ جميع الاجراءات والعقوبات الواردة في الشرع ولا يحدث تعفي في العادات والسلوكيات عند الزوجة  
فأخر الدواء الكي وهو الطلاق

ما الأحكام التي نستفيدها من الأدلة الآتية:

أ- قوله تعالى: ﴿وَبِعُولُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا﴾.

جواز مراجعة الزوج لزوجته بعد الطلاق بغرض الاصلاح

ب- قوله تعالى: ﴿فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ

عَلَيْهِمَا أَنْ يَرْجِعَا إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ﴾.

تتحدث الاية عن المطلقة البائن بينونة كبرى واحكام مراجعتها وهي المرأة التي طلقها زوجها ثلاث ولا يحل لها الرجوع

ج- قوله ﷺ: «لَا يَفْرَكُ مُؤْمِنٌ مُؤْمِنَةً؛ إِنْ كَرِهَ مِنْهَا خُلُقًا رَضِيَ مِنْهَا آخَرَ».

لا يبغض مؤمن زوجته المؤمنة وليحافظ عليها في بيته وليلتمس لها كل حسن منها  
ولينظر لاخلاقها الحسنة ويتغاضى عما يفضبه منها ابقاء لتماسك الاسرة والحفاظ عليها

## ٢٠٠ قارن بين أنواع المطلقات الثلاث بذكر أوجه الشبه والاختلاف بينهما.

النوع الثاني: المطلقة البائن بينونة صغرى:	النوع الأول: المطلقة الرجعية:
<p>وهي الزوجة التي طلقها زوجها مرة واحدة أو مرتين، وانتهت عدتها<sup>(٢)</sup>، فإنها في هذه الحال تبين من زوجها، ويمكن له أن يتزوجها مرة أخرى، لكن هنا لا بد من عقد جديد، يشترط فيه رضا المرأة وسائر شروط النكاح التي سبق ذكرها.</p>	<p>وهي الزوجة التي دخل بها الزوج، ثم طلقها مرة، أو مرتين، وما زالت في عدتها. هذه المطلقة تمكث في بيت زوجها ولا تخرج منه في العدة، ولها أحكام الزوجة، فله أن يخلو بها ويسافر بها، ولها النفقة والسكنى، ولها أن تتجمل له، وللزوج مراجعتها، ولا يشترط رضاها بذلك، ولا يحتاج إلى عقد جديد؛ لأنها لا تزال زوجة له، يقول سبحانه:</p>
<p>النوع الثالث: المطلقة البائن بينونة كبرى:</p>	<p>﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفِدْيَةٍ مِثْلَ مَا كَانَ عَلَيْكُمْ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهُ يَجْعِلُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا ﴿١﴾ فَإِذَا بَلَغَتِ الْحُلُمَ فَلْيَسِّرُنَّ بَعْضُهُنَّ إِلَى بَعْضِهِمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ بِهِ ذَلِكُمْ بُعْظٌ يَوْمَئِذٍ وَمَنْ كَانَ يَأْتِي اللَّهَ بِالْإِخْرَاقِ مِنْ بَيْنِ يَدَيْ اللَّهِ فَجَعَلْهُ خُرْقًا ﴿٢﴾ ﴾</p>
<p>وهي المرأة التي طلقها زوجها ثلاث مرات، وهذه لا يحل له أن يراجعها حتى تنكح زوجاً غيره.</p> <p>والدليل على ما سبق قوله تعالى: ﴿ الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ ﴾<sup>(١)</sup>، ثم قال تعالى: ﴿ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدِ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾<sup>(٢)</sup>.</p>	<p>حكم هذه المطلقة:</p> <p>وتحصل الرجعة بأي لفظ يدل على الرجعة، وكذلك تحصل بجماعها.</p>

## ٢٠١ لخص موضوع الإيلاء في ثلاثة أسطر، بحيث تذكر فيها أهم أحكامه.

تعريفه: هو الحلف على عدم ترك وطء الزوجة أبداً أو أكثر من أربعة أشهر

قال الله تعالى: ﴿ الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ ﴾، ما مدى وعي بعض الرجال لهذه القوامة، وهذا التفضيل؛ حين تراهم يتعجلون في الطلاق لأنفه الأسباب؟ ناقش ذلك مستعينا بفهمك للآية الكريمة، ومعرفتك بواقع

بعض الأزواج المتعجلين، ذاكرًا بعض الأمثلة أو الشواهد التي تؤيد بها ما تقول.

وعى بعض الرجال قليل ويفهم الكثيرون معنى القوامة بشكل خاطئ وكذلك التفضيل في البنية الجسدية ليتحمل الرجل مشاق العمل والانفاق على أهل بيته ويعتقدون انهم الافضل لان بيدهم تطليق زوجهم

## نشاط (إثرائي)



١/ اكتب بحثاً مقارناً عن الطلاق في الإسلام، وفي الديانات الأخرى.

٢/ اكتب مقالاً تبين فيه أثر الطلاق على تصدع الأسرة، وتشتت الأولاد في كثير من الأحيان.

٣/ قال تعالى: ﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنَمِّمَ الرِّضَاعَةَ ﴾.

بعد مراجعة مركز مصادر التعلم اكتب موضوعاً عن: فضل الرضاعة الطبيعية.

